

التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

نعم وامن فامن ما يخشى من تدليسه هكذا يا شيخ. نعم. فامن ما يخشى من تدليسه ثانية بيان مختصر من روایتی البخاری ثالثها
ان قوله في الرواية الاولى انه سمع معاویة يوما فقال مثله فيه حذف تقديره انه سمع معاویة يسمع المؤذن يوم - [00:00:17](#)

قال مثله رابعها ان الزيادة في رواية وهم ابن جرير لم ينفرد بها لمتابعة معاذ ابن هشام له له. خامسها ان قوله قال يحيى ليس تعليقا
من البخاري كما زعمه بعضهم بل هو عنده باسناد اسحاق وابدى الحافظ قطب الدين احتمالا انه - [00:00:42](#)

او عنده باسنادين ثمان اسحاق هذا لم ينسب لم يحيى ماذا هو؟ لم ينسب وهو ابن راهوية كذلك صرح به ابو نعيم وفي
مستخرجه واخرجه من طريق عبدالله ابن شيرويه عنه. واما المبهم الذي حدث يحيى به - [00:01:02](#)

عن معاویة فلم اقف في شيء من الطرق على تعيينه وحکی الكرماني واخواننا واما المبهم الذي حدث يحيى به عن معاویة فلم اقف
في شيء من الطرق على تعيينه وحکی الالكتروني عن غيره - [00:01:22](#)

ان المراد به الاوزاعي وفيه نظر لأن الظاهر ان قائل ذلك ليحيى حدثه به عن معاویة. واين عصر الاوزاعي؟ من ناصر معاویة وقد غالب
على ظني انه علقة ابن وقادس ان كان يحيى ابن ابي كثیر ادرکه والا - [00:01:41](#)

والا فاحد والا فاحد ابنيه عبدالله ابن علقة او عمرو بن علقة وانما قلت ذلك لأنني جمعت طرقه عن معاویة فلم اجد هذه الزيادة في
ذكر الحوقلة الا من طريقين احدهما عن نهضة التميمي عن معاویة وهو في الطبراني باسناد والآخر عن - [00:02:03](#)

اقامة ابن وقادس عنه وقد اخرجه النسائي واللفظ له وابن خزيمة وابن خزيمة وغيرهما من طريق ابن جریج. قال اخبرني عمرو ابن
يحيى ان عيسى ابن عمرو ان عيسى ابن عمر اخبره عن عبد الله ابن علقة ابن وقادس عن ابيه قال اني لعند معاویة اذ اذن مؤذن
فقال - [00:02:24](#)

معاویة كما قال حتى اذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله. فلما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا وقال
بعد ذلك وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ورواه ابن - [00:02:44](#)

زي ما انت ايضا من طريق يحيى القطان عن محمد بن عمرو بن علقم عن ابيه عن جده قال كنت عند معاویة فذكر مثله واوضح
سياق منه نحن وذكر اوضح - [00:03:04](#)

واوضح سياقا منه وتبيین بهذه الرواية ان ذكر الحوقلة في جواب حيها للفلاح واختصر في حديث الباب بخلاف ما تمسك به بعض من
وقف مع ظاهره. وان وانه وان الى - [00:03:20](#)

ولا وانا الى في قوله في الطريق الاولى فقال مثل قوله الى اشهد ان محمدا رسول الله بمعنى مع كقوله تعالى ولا تأكلوا
اموالكم الى اموالهم تنبيه اخرج مسلم من حديث عمر ابن الخطاب نحو حديث معاویة وانما لم يخرج البخاري لاختلاف وقع في
وصله وارساله كما - [00:03:39](#)

اشار اليه الدارقطني ولم يخرج مسلم حديث معاویة لأن الزيادة المقصودة منه ليست على شرط الصحيح للمبهم الذي فيها لكن اذا
انضم احد الحديثين الى الآخر قوي جدا وفي الباب ايضا عن الحارث ابن نوفل الهاشمي وابي رافع وهما في - [00:04:03](#)

الطبراني وغيره عن انس في البزار وغيره والله تعالى اعلم لكن على كل حال المشهور انه يقول مثل ما يقول المؤذن الا في
الحياءتين فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:04:23](#)

نعم الناس قامة اقامه الله وردنا هذا ليس بصحيح انما يكونون قد قامت الصلاة هذا اذا انصح الحديث فيه نظر نعم اذا كان

ايش نعم لا بأس نعم المؤذن - 00:04:41

واجبة ايش المؤذن واجبة. نعم. واجبات يلزم ذلك اذا كان الواحد يقرأ قرآن او نعم يردد كلامه اجابة المؤذن ليست بواجبة هذا القول الراجح الذي عليه جمهور العلماء - 00:05:27

لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال لمالك ومن معه اذا احضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ولم يقل والوجه الآخر الصحيح انها ليست واجبة لكن هل يجيب وهو يصلبي - 00:05:44

الصحيح انه لا يجيب لان ذلك يشغل عن الصلاة ولا يرد على هذا انه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فيمن غلبه الوسوس او في من القى الشيطان في قلبه الوسوس انه يقول - 00:06:02

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا انه اقر معاوية ابن الحكم على قوله الحمد لله حين عطس لان هذه كلمة واحدة لا تؤثر لكن لو تابع المؤذن سيكون كلمات كثيرة - 00:06:19

تشغله عن الصلاة وطرد شيخ الاسلام ابن تيمية هذه المسألة وقال ان المصلي يقول كل ذكر وجد سببه في الصلاة سواء الاذان او العطاس او اصابة الوسوس في الصلاة او غير ذلك - 00:06:33

لكن الصحيح ان ما كان مسكلا فانه لا يقال اما القراءة فلا شك انه يجيب المؤذن لان القراءة لا تفوت واجبة المؤذن تبوك استثنى العلماء بذلك اذا كان في الخلاء - 00:06:54

فانه لا يجيب لكن هل يقضي ما فات او لا في هذا التفصيل وانه ان طال الوقت فلا يقضي وان كان الوقت قريبا فليقتل نعم اخذن ثلاثة باب الدعاء عند النداء - 00:07:14

حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاحة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما - 00:07:37
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة. نعم قال البخاري باب باب الدعاء عند النداء ولم اقل بعد النداء لان لفظ الحديث يحتمل ان يكون عند النداء حين سمعاه او عند انتهائه - 00:07:59

لكن قد ورد ما يدل على انه يقول هذا الذكر بعد الانتهاء وانه اذا انتهى صلی الله علیه وسلم ثم دعا بذلك وقوله حين يسمع النداء المراد به الاذان - 00:08:21

وقوله حين يسمع النداء يشمل ما اذا سمعه ما اذا سمعه بواسطة او بغير بواسطة فلو سمعه الانسان عبر مكبر الصوت او عبر الاذاعة وهو يسمعه اناه يؤذن على الهوى فانه يجيئه - 00:08:41

اما لو سمع شيئا مسجلا فانه لا يجيب لان هذا حكاية صوت الماضي وليس اذانك ولهذا لا يصح ان يقتصر بالاذان على فتح شريط مسجل يسمع منه الاذان لانه ليس المقصود ليس المقصود رنين الاذان - 00:09:03
المقصود التبعد لله بهذا الاذان اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وهذا الشريط متى كان متى قبل يمكن قبل حضور الصلاة ب ايام او اشهر او سنين وقوله اللهم رب هذه الدعوة التامة سبق لنا الكلام على اللهم - 00:09:26

ورب هذه الدعوة التامة ما هذه الدعوة التامة؟ هي دعوة المؤذن لانها دعوة تامة مبنية على التعظيم تعظيم الله عز وجل والشهادة له بالتوحيد ولرسوله بالرسالة وللدعوة الى الصلاة وللدعوة للفلاح وهذا غاية ما يكون من التمام - 00:09:48

وقوله الصلاة القائمة قال العلماء معناها التي ستقام وقيل معناها القائمة التي اقامها المسلمين وليس المراد الصلاة الحاضرة وعلى هذا فتكون القائمة ايش معناه القائمة يعلم لان الصلاة عند المسلمين قائمة سواء التي مضت والتي تأتي - 00:10:06

اما اذا كان المراد الصلاة الحاضرة فان القائم هنا بمعنى التي ستقام ات محمدا الوسيلة اتي بمعنى اعطي يا عبد الله زيدان اين مفعولها الاول والثانوي الوصية ات محمدا الوسيلة - 00:10:32

والمراد بمحمد هنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم يوصف بالرسالة لان هذا خبر والخبر لا بأس ان يذكر النبي صلی الله علیه وسلم باسمه - 00:10:54

اما لو دعاه الانسان فانه يدعوه بلقبه لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم ببعضهم البعض يا عبد الله يا محمد يا علي بل قولوا يا رسول الله يا نبي الله - 00:11:12

اما في باب الخبر فلا بأس ان يذكر باسمه وقولها الوسيلة والفضيلة فسر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الوسيلة بانها اعلى درجة في الجنة وانه لا ينبغي ان تكون الا لعبد من عباد الله. قال وارجو ان اكون انا هو - 00:11:30

والفضيلة اطهيل الوسيلة لان الوسيلة باعتبار المكان والفضيلة باعتبار الحال فيجمع له بين الكمال الذاتي وكمال المستقر وقوله وابعثه مقاما ممودا الذي وعدته اين الوعد في قوله تعالى ومن الليل تتهجد به نافلة لك - 00:11:51

عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا وعسى هنا يشهد للرجاء بل هي للتحقق ولهذا قال العلماء اذا قال الله تعالى في القرآن عسى فهى واجبة يعني واقع عسى ان يبعثك وهذا القول يستشهد له بهذه الآية بهذا الحديث - 00:12:14

لانه جعل ذلك وعدا من الله والمقام المعمود الذي وعده عليه الصلاة والسلام هو المقام الذي لا يكون لغيره فيحده عليه الاولون والآخرون وذلك هو الشفاعة العظمى او نقول ان الشفاعة العظمى منه وليس اياتا وحدها - 00:12:40

والشفاعة العظمى هي ان الناس يوم القيمة يبعثون فيلحقهم من الغم والكرب ما لا يطيقه يقول بعضهم البعض اذهبا الى ادم ويذهبون ويعتذر ثم الى ابراهيم فيعتذر ثم الى موسى فيعتذر ثم الى عيسى - 00:13:01

ولا يعتذر لكن يحيلهم على من هو افضل منه فيقول رويت موسى يأتون الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيشفع وينزل الرب عز وجل للقضاء بين عباده فيقضى بينهم - 00:13:25

نعم وقوله الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة هادي حلت جواب من الشرطية في اول الحديث من قال حين يسمع وقول الشفاعة الشفاعة في اللغة جعل الوتر شفعا فاذا اضفت الى الواحد - 00:13:39

ثانيا قيل شفعه اي جعله شفعا واذا اظفت الى الثالثة واحدا قيل ايش شفعه اي جعله شفع وهي في الاصطلاح التوسط للغير بجلب منفعة او دفع مضره هذه هي الشفاعة. التوسط للغير بجلب منفعة او دفع مضره - 00:14:06

شفاعة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في اهل الجنة ان يدخلوها هذه توسط بجلب منفعة وشفاعته في الموقف ان يقضى بينه فيستريحها هذه لدفع مضره واعلم ان الشفاعة نوعان - 00:14:40

عامة وخاصة الخاصة هي التي تكون لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا لغيره وهي ثلاثة انواع النوع الاول شفاعته في اهل الموقف ان يقضى بينهم والثاني شفاعته لاهل الجنة ان يفتح لهم - 00:15:02

فيدخلوها والثالثة شفاعته في عميه ابي طالب ان نخفف عنه لانه لا احد يشفع في كافر فيقبل الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه شفع في عميه فخفف عنه - 00:15:27

هذه الانواع الثلاثة خاصة برسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا تكون لغيره فان قال قائل لماذا خص ابو طالب؟ لماذا خص ابو طالب بقبول الشفاعة له الا انه عم الرسول - 00:15:45

لا - 00:16:06